

**الاهتمام بالطوافة والمطوفين  
وتطورها في العصر الحديث  
خلال الفترة من ١٣٤٣هـ - ١٤٣٦هـ**

**إعداد الدكتور**

**أحمد محمد روه النقيي**

قسم التاريخ - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية  
جامعة أم القرى



## □ ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين القائل: ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ

عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.. وبعد :

فهذه دراسة عن الاهتمام بالطواف والمطوفين وتطورها في العصر الحديث. وتهدف الدراسة إلى إبراز الدور الديني التي قدمته المملكة العربية السعودية في خدمة الحرمين الشريفين وخدمة حجاج بيت الله الحرام، ويعتبر الاهتمام بالطواف والمطوفين وتطورها في العصر الحديث في مقدمة الاهتمامات التي تقدمها المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن يرحمه الله بعد ضم الحجاز ودخول مكة المكرمة عام ١٣٤٠هـ. كما تناول هذا البحث تطور الطواف والاهتمام بها في عهود أبنائه من بعده، وقدمت في هذا البحث دراسة مبسطة عن دور المطوفين في خدمة حجاج بيت الله الحرام وتعتبر مهنة الطواف في العهد السعودي من المهن الشريفة العريقة التي ارتبطت بالأراضي المقدسة وأهلها ولها جذور تضرب في أعماق التاريخ، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن جذور هذه المهنة وتحولاتها التاريخية واقتصارها على فئة محددة للعمل بها، وإلقاء الضوء على الخدمات التي يقدمها المطوف للحجاج والتعرف على الجهاز الإداري الذي يعمل معه، وبيان النقلة النوعية التي أدخلت على هذه المهنة في العهد السعودي سواء من خلال التنظيمات التي سنتها الدولة أو اشتراطها فيمن يزاولها وانعكاس ذلك على المهنة وعلى الحاج، كما اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي واستعان بالوثائق والمصادر والمراجع والمقابلات الشخصية .

ويتكون البحث من مقدمة - وأربعة مباحث - خاتمة، أما المقدمة فتحتوي

على أسباب اختيار الموضوع وأهداف البحث والمنهج المتبع في كتابته .

وفي المبحث الأول: عالج الباحث موضوع تطوّر الطواف في العهد السعودي والاهتمام بها والجهود الكبيرة التي تقدمها المملكة العربية السعودية منذ ضم الحجاز وحتى الوقت الحاضر

وتناول المبحث الثاني: مهام إدارة التطويق والخدمات التي تقدمها للحجاج والمعتمرين حيث أوضح هذا المبحث دور إدارة التطويق بتنظيم عمل المطوفين والمراقبين والإشراف عليهم وإرشادهم وتوجيههم إلى وجوب الالتزام بالآداب الشرعية والأخلاق الفاضلة والتأكد من أن المطوف ملتزم دينياً ومتصرف بحسن السيرة والسلوك والمظهر، كما تقوم هذه الإدارة بواسطة موظفيها ومن ينضم إليهم أيام المواسم بالإشراف على حسن أداء المدعّين الذين يلتقون من شاء من الزوار والسلام على رسول الله ﷺ، وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما وتتابع وتنظم الأفراد الذين يقومون بذلك.

وفي المبحث الثالث: تناول دراسة عن الزيّ المخصص للمطوفين أثناء تطويق الحجاج والمعتمرين. وعدهم حتى ١٤٤٤هـ.. حيث ظهر مطوفو المسجد الحرام بداية شهر رمضان عام ١٤٣٤هـ بزيتهم الجديد ذي اللون البني موشحاً بشعار الرئاسة، عوضاً عن الزيّ القديم ذي اللون الأسود الذي مضى على استخدامه فترة طويلة من الزمن، وأوضح هذا المبحث أن الزيّ الجديد جاء تمشياً مع الجهود التطويرية لعمل المطوفين بالمسجد الحرام والعناية بهم.

وفي المبحث الرابع: تناول ذكر العديد من الدراسات السابقة لهذا البحث وأهم دراساتها.

ثم أهدت الدراسة بخاتمة أبرزت فيها أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من هذه الدراسة.

## Research Summary

This is a study on the interest in the tawaf and the tawaaf and its development in the modern era. The study aims to highlight the religious role provided by the Kingdom of Saudi Arabia in the service of the Two Holy Mosques and the service of the pilgrims of the Sacred House of God. Caring for the Tawaf and its development in the modern era is at the forefront of the interests presented by the Kingdom of Saudi Arabia since its founding at the hands of King Abdul Aziz bin Abdul Rahman, may God have mercy on him. The annexation of the Hijaz and entering Makkah Al-Mukarramah in 1340 AH. This research also dealt with the development of the raft and interest in it during the eras of his sons after him. Where this study aimed to reveal the roots of this profession and its historical transformations and limit it to a specific category to work in, and to shed light on the services provided by the Tawaf to the pilgrims And to identify the administrative apparatus that works with it, and to indicate the qualitative shift that was introduced to this profession in the Saudi era, whether through the regulations enacted by the state or its requirement for those who practice it and its reflection on the profession and on the pilgrim.

The research consists of an introduction - and four topics - a conclusion, while the introduction contains the reasons for choosing the topic, the objectives of the research, and the approach followed in writing it.

## مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد.

كان الاهتمام بالطواف والمطوفين وتطورها في العصر الحديث في مقدمة الاهتمامات التي تقدمها المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل يرجمه الله منذ أن ضم الحجاز ودخول مكة المكرمة تحت الحكم السعودي عام ١٣٤٠هـ.

حيث توالى الاهتمامات في عهد أبناؤه ملوك البلاد بالحرمين الشريفين وتطورها في جميع المجالات وتقديم أفضل الخدمات حتى الوقت الحاضر سواء كان بالتوسعات الكبيرة للحرمين الشريفين أو للمشاعر المقدسة وكذلك الاهتمام بزيادة عدد أئمة الحرمين الشريفين وأعداد الموظفين والعاملين وأعداد المطوفين وإقامة العديد من الدورات الإرشادية والتي تزيد من تطوير أداء المطوف أثناء خدمة الحاج والمعتمر<sup>(١)</sup>، كما قدمت المملكة العربية السعودية خدمات مختلفة للحجاج والمعتمرين منها خدمة العربات لكبار السن والمرضى وتوفير مقر للإفتاء داخل الحرم من أجل تسهيل أمورهم الدينية، كما قدمت عدد كبير من البرادات لتوفير ماء زمزم وتقديم الوجبات للصائمين في شهر رمضان والعديد من الخدمات الأخرى المتنوعة والتي سوف نتطرق إليها مجملته بهذا البحث إن شاء الله تعالى.

## أسباب اختيار الموضوع:

- ١- تقديم دراسة للدور الكبير التي تقدمه المملكة في خدمة بيوت الله وفي مقدمتها الحرمين الشريفين وخدمة الإسلام والمسلمين.
- ٢- أن هذا الموضوع لم يحظَ بدراسة كافية من الدارسين والباحثين في هذه الفترة.
- ٣- أهمية هذا الموضوع من المنظور الديني والاجتماعي والإسلامي.

٤- تزويد المكتبة العربية بدراسة تاريخية بدور المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين.

٥- أهمية الحقبة الزمنية من تاريخ المملكة العربية السعودية، وهذه الفترة كانت فترة بارزة في شتى الميادين المختلفة.

### أهداف البحث:

- التعرف على دور المملكة العربية السعودية وجهودها في خدمة الحرمين الشريفين.
- التعرف على الاهتمام بتطور الطواف والطواف في العصر الحديث
- التعرف على الدور التي تقدمه المملكة العربية السعودية في خدمة حجاج ومعتكري بيت الله الحرام وزوار مسجد سيدنا محمد ﷺ.

### منهج البحث:

أتبع الباحث في هذا البحث على المنهج الاستقرائي والمدخل التاريخي وتحليل الأحداث التاريخية.

وقد قسّم هذا البحث إلى أربعة مباحث وخاتمة للدراسة وهو كالتالي:

- المبحث الأول: تطوّر الطواف في العهد السعودي.
- المبحث الثاني: مهام إدارة التطويق والخدمات التي تقدمها للحجاج والمعتمرين.
- المبحث الثالث: الزيّ المخصص للمطوفين أثناء تطويق الحجاج والمعتمرين. وعددهم حتى ١٤٤٣هـ.
- المبحث الرابع: الدراسات السابقة.
- خاتمة الدراسة

## □ المبحث الأول:

### تطور الطواف في العهد السعودي

كانت حالة الطواف وشؤون المطوفين تراعى فيها التقارير والمراسيم الصادرة في الأزمنة الماضية من عهد الدولة التركية وعهد الأشراف، ثم رأت الحكومة السعودية تطوير حالتهم ووضع أنظمة تضمن مصلحة المطوفين والأدلاء<sup>(٢)</sup> والزمزمة ومصالحة الحجاج الكرام، وفود بيت الله الحرام<sup>(٣)</sup>.

تقول كتب التاريخ أن أقدم تقرير في الطواف جرى الاطلاع عليه هو تقرير (آل جاد الله)<sup>(٤)</sup> بتوقيع الشريف غالب (٥) عليه، عام (١٢٠٥هـ) ولعل بعض الأسر من المطوفين لديهم أقدم من هذا التقرير وقد توسع الشريف (عون الرفيق) في توزيع البلاد الإسلامية إلى أقسام تقرر لها (مطوفون) فكان كل مطوف مسئول عن البلد الذي تخصص له وشرع بعد هذا رسوماً للمطوف، وفي سنة ١٣٢٦هـ صدر قرار مجلس الإدارة (بتعرفة الحجاج) ونشرته جريدة الحجاز وهو كما يأتي:

١ جنيه عثماني أجرة مسكن بمكة للجاويين.

٢ جنيه عثماني إكرامية مطوف وضيافة في عرفه ومنى ومن توفي قبل الوقوف فعليه نصف المقرر.

١٠ روبيات هندية إكرامية المطوف لعموم أجناس الهند.

٢ جنيه عثماني على الحاج الدغستاني إكرامية مطوف وخدمة خيمة في عرفة ومنى وبيت مكة.

٥ ريبالات مجيدية على حجاج مصر والشام والمغرب إكرامية مطوف.

٢ ريبال مجيدي لأهل الصعيد وغزة والعراق وأولاد علي والأكراد وعلى كل حاج عدا من ذكر أن يدفع لمطوفه إكرامية جنيه واحد للميسور ونصف جنيه للمتوسط الحال<sup>(٦)</sup>.

وقبل هذه الفترة لم يكن هناك تنظيم واضح لأعمال هذه الفئة من أفراد



الطوائف، كان الحجاج يقدمون إلى مكة المكرمة قاصدين عالماً أو شيخاً بعينه لمساعدتهم على الإقامة والإعاشة وإرشادهم إلى أمور دينهم، ولم تكن هناك أجور متفق عليها تدفع من الحجاج إلى هذا (المطوف) وإنما يقدم الحجاج هدايا رمزية وبعضها ثمين ربما كانت من جنيهاً ذهبية أو ملابس غالية الثمن أو أدوات منزلية أو مصوغات ذهبية ومجوهرات<sup>(٧)</sup>.

وظل الحال على ذلك حتى قبض الله تعالى للملك عبد العزيز آل سعود أمر مكة المكرمة<sup>(٨)</sup> وتوحيد الجزيرة العربية وانتشر الأمن فيها وازدهرت مقوماتها الاقتصادية، واستشعر رحمه الله عظم المسؤولية في إدارة الأراضي المقدسة وتوفير الحماية والأمن للحجاج بيت الله الحرام والعمل في كل ما من شأنه الارتقاء بالخدمات ووضع الأنظمة واللوائح التي تضمن سير هذه الخدمات على أكمل وجه.

كان من أول الأمور التي اهتم بها الملك عبد العزيز عقب دخوله إلى مكة المكرمة وتسلمه زمام الأمور فيها أن جمع أهل الرأي والعلماء والمثقفين فيها بتاريخ ١٢/٥/١٣٤٣هـ ووزع بلاغاً جاء فيه مما يخص المطوفين، (كل من كان من العلماء في هذه الديار، أو من موظفي الحرم الشريف، أو المطوفين ذي راتب معين، فهو على ما كان عليه من قبل إن لم نرده فلا ننقصه شيئاً، إلا رجلاً أقام الناس عليه الحجة أنه لا يصلح لما هو قائم عليه، فذلك ممنوع مما كان له من قبل... الخ)، وقد حُدد لكل مطوّف مبلغ من المال مقابل خدماته<sup>(٩)</sup>، كما اعتبر المتابعون والمؤرخون هذا البلاغ بمثابة عهد من الملك عبد العزيز لهذه الفئة لبقائهم على ما هم عليه من عمل، وبعد ضم الحجاز عام ١٣٤٤هـ أسس رحمه الله تعالى دارة خاصة تعنى بشؤون الحج والحجاج برئاسة النائب العام في الحجاز الأمير فيصل بن عبد العزيز وسميت هذه الإدارة (لجنة إدارة الحج) وقامت هذه اللجنة بتحديد أعداد المطوفين ومهامهم، وكان من بين رؤساء المطوفين الذين تم اعتمادهم من الأستاذ: محمد عدساني رئيس مطوفي حجاج الدول العربية، والأستاذ عبد الرحمن

مظهر رئيس مطوفي الحجاج الهنود، والأستاذ حامد عبد المنان رئيس مطوفي الحجاج الجاوة، وتم تعيين محمد كتيبي رئيساً للجنة تمييز قضايا المطوفين، وذلك في عام ١٣٤٦هـ، كما تم تحديد رسوم خدمات المطوفين وأجور نقل الحجاج<sup>(١٠)</sup>، وفي سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م صدر الأمر الملكي لتأليف هيئة علمية وظيفتها الإشراف على سير الدروس في المسجد الحرام، وتعيين الأساتذة المشهود لهم بالكفاءة وحسن السيرة على طريقة السلف الصالح تجتمع هذه الهيئة كل خمسة عشر سنة، ومن مهامها إجراء اختبار لمن تتحقق فيهم الكفاءة لإعطائهم إجازة بالتدريس بالحرم المكي الشريف<sup>(١١)</sup>، كما إن الملك عبد العزيز لم يكتف بهذا القدر بل حرص أن يضع تنظيماً لأفراد الطوائف يحدد لهم أجوراً مقابل ما يقدمونه من الخدمات حيث أحال إلى مجلس الشورى بعد تأسيسه مشروع هذا التنظيم والذي يضم كافة أفراد الطوائف (مطوفون، وكلاء، أدلاء، زمزمة) وقد باشر مجلس الشورى في وضع هذه الأنظمة على عدة سنوات على النحو الآتي<sup>(١٢)</sup>:

- ١- مناقشة مشروع نظام هيئة مراقبة الحجاج بجدة، وتعديل نظام تعليمات هيئة الأدلاء بالمدينة المنورة، ونظام هيئة الحج خلال جلسات المجلس لعام ١٣٤٩هـ / ١٣٥٠هـ.
- ٢- دراسة تعليمات أمين المطوفين ومعاونه والمباشرين ورئيسهم، في أعمال المجلس لعام ١٣٥١هـ / ١٣٥٢هـ.
- ٣- دراسة مشروع نظام المطوفين العام ضمن أعمال المجلس للعام ١٣٥٤هـ.
- ٤- دراسة تعليمات مشايخ الجاوة الملحققة بنظام المطوفين ضمن أعمال المجلس لعام ١٣٥٧هـ.
- ٥- دراسة نظام المواد التي تدرج في نظام المطوفين ضمن أعمال المجلس لعام ١٣٥٨هـ.
- ٦- دراسة نظام المطوفين وكلائهم ومشايخ الجاوة ضمن أعمال المجلس للعام

١٣٦٥هـ.

٧- مناقشة تعديل نظام المطوفين العام ضمن أعمال المجلس للعام ١٣٦٦هـ.

٨- دراسة كل من نظام هيئة تمييز قضايا الطوائف المختصة بالحجاج، والتعليمات الداخلية لوكلاء المطوفين بجدة، ونظام المطوفين المعدل ضمن أعمال المجلس للعام ١٣٦٧هـ.

٩- مناقشة تعديل المادة (١٠٠) من نظام المطوفين وذلك ضمن أعمال المجلس للعام ١٣٧٠هـ.

١٠- يتضح من ذلك أن مجلس الشورى استغرق عدة سنوات منذ العام ١٣٤٩هـ وحتى العام ١٣٧٠هـ في دراسة ووضع الأنظمة الخاصة بأفراد الطوائف من مطوفين وأدلاء ووكلاء وزمازمة وغير ذلك من التنظيمات الخاصة بهم وبأعمالهم، وظل حتى يومنا هذا المرجع الأساسي في معالجة قضايا المطوفين وأرباب الطوائف، وفي عام ١٣٨٥هـ أصدر الملك فيصل بن عبد العزيز، ملك المملكة العربية السعودية المرسوم الآتي، وهذا نص المرسوم المذكور:<sup>(١٣)</sup>، مرسوم ملكي (رقم ١٢ بتاريخ ٩/٥/١٣٨٥هـ) وقد نص على ما يلي:

١١- "بناء على المادتين رقم ١٩ و ٢٠ من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٨، وتاريخ ٢٢ شوال (١٣٧٧هـ) وبعد الاطلاع على نظام المطوفين العام الذي صدر الأمر بالموافقة عليه وإنفاذه برقم ٩٢٦٧، وتاريخ ٣/١١/١٣٦٧هـ، وعلى الأوامر المعدلة له، وعلى نظام وكلاء المطوفين ومشائخ الجاوة الذي صدر الأمر بالموافقة عليه وإنفاذه برقم (١٤٥١٨)، وتاريخ ٢١/١٠/١٣٦٥هـ، وعلى نظام هيئة الأدلاء بالمدينة المنورة الذي صدر الأمر بالموافقة عليه وتنفيذه برقم ١٤٥/١/١٤، وتاريخ ٢٥/١٢/١٣٦٥هـ"، وبناء على قرار مجلس الوزراء رقم (٥٤) وتاريخ

- (١٤). حول إصلاح وتطوير طوائف وخدمات الحجاج<sup>(١٤)</sup>.
- ١٢- وبناء على قرار مجلس الوزراء رقم ١٥٩، وتاريخ ١٧/٣/١٣٨٥هـ، رسمنا بما هو آت:
- ١٣- يقفل باب المعلمانية<sup>(١٥)</sup> وباب الانفصال بين الشركاء اعتباراً من تاريخ العمل بهذا المرسوم، ومجلس الوزراء أن يضع قواعد جديدة للمهنة تتمشى بمقتضى المصلحة العامة.
- ١٤- يكون لكل حاج الحرية المطلقة في السؤال عن المطوف والدليل الذي يريده، ويكون للمطوف الحرية المطلقة في اختيار الوكيل والزمزمي الذي يريده، وتلغى كافة التقارير والتخصصات التي بأيدي المطوفين والأدلاء والزمزامة.
- ١٥- يحق للمطوف خدمة الحجاج الذين يسألون عنه وذلك دون تحديد لعددهم على أن تراعى وزارة الحج والأوقاف عند محاسبة كل مطوف على مصلحته أن تصرفها له كاملة عن المائتي حاج الأول ونصفها عن المائتين التاليتين وربعها عما يزيد عن ذلك من الحجاج.
- ١٦- يكون الدليل حراً في قبول التعامل مع المطوفين على أن تراعى وزارة الحج والأوقاف عند محاسبة كل وكيل على مصلحته نفس الحكم المنصوص عليه بالمادة ٣ وذلك بالنسبة لكل مطوف على حدة .
- ١٧- يكون الزمزمي حراً في التعامل مع المطوفين وتراعى وزارة الحج والأوقاف عند محاسبة كل زمزمي على مصلحته أن تصرفها له كاملة عن الثلاثة آلاف حاج الأول وثلثيه عما يزيد على ذلك من الحجاج.
- ١٨- تحدد خدمة الأدلاء بالمدينة المنورة، بواقع عشرة ريالات عن كل حاج تستوفي ممن يرغب الزيارة مع العوائد المقررة ويحق للدليل خدمة الحجاج الذين يسألون عنه وذلك دون تحديد لعددهم.
- ١٩- الحجاج الذين لم يسألوا عن مطوف أو دليل يعين المطوفون والأدلاء لهم من

- أفراد الطائفة الذين لم يحصلوا على الحد الأدنى للمصلحة الكاملة مع مراعاة إمكانية كل مطوف ووفقاً للترتيبات واللوائح.
- ٢٠- تلغى رئاسات وهيئات المطوفين الثلاث ورئاسات وهيئات الأدلاء والوكلاء والزمزمة والأمناء والجمعيات العمومية والنقباء وتناط مهماتها بوزارة الحج والأوقاف.
- ٢١- يظل مجموع التعرفة السابقة كما هو فيما عدا مقرر الدليل المحدد في المادة ٦ لمن يرغب الزيارة وتعتمد تفاصيلها بعد الإلغاءات المشار إليها في المادة ٨ كآتي:
- ٢٢- خدمات المطوف بمكة ٥٠ ريالاً-خدمات للوكيل بمجدة سبعة ريالات- خدمات للزمني بمكة ثلاثة ريالات و٣٠ هللة -أجور نقل الحجاج وأمتعتهم إلى مدينة الحجاج من الباحة أو الطائفة ذهاباً وإياباً ستة ريالات- نفقات طائفة للحجاج ٧ ريالات و٧٠ هللة- مقرر الدليل لمن يرغب الزيارة عشرة ريالات- المجموع الكلي: ٨٤ ريالاً.
- ٢٣- يفتح حساب مستقل لدى مؤسسة النقد العربي السعودي وتورد إليه المبالغ بمقتضى المادة ٩ وتمسك وزارة الحج والأوقاف حساباً خاصاً لكل طائفة ترحل إليه الوفورات الخاصة بها<sup>(١٦)</sup>.
- ٢٤- تصرف وزارة الحج والأوقاف من وفورات حساب كل طائفة المشار إليها وفقاً للقواعد الآتية:
- ٢٥- أولاً: تكون المساعدة بحد أعلى خمسة آلاف ريال لكل فرد منهم أو بما يكمل مصلحته إلى الحد المذكور.
- ٢٦- ثانياً: يراعى في تحديد قدر المساعدات التي تصرف لأفراد كل طائفة أن تكون في حدود حصيلة الرصيد الخاص بها عن كل موسم مع تحقيق المساواة فيما بينهم.

٢٧- على الرؤساء والهيئات والنقباء المشار إليها في المادة ٨ من هذا المرسوم تسليم كافة ما بعهدتهم من سجلات ووثائق ومستندات إلى وزارة الحج والأوقاف لتنظيمها والرجوع إليها عند الاقتضاء.

٢٨- على وزارة الحج والأوقاف أن تباشر مهامها بمقتضى واللوائح التي يقرها مجلس الوزراء. (١٧)

٢٩- يلغى كل ما يتعارض مع أحكام هذا المرسوم من أنظمة وأوامر وقرارات ولوائح سابقة (١٨).

في عام ١٣٩٨هـ كوّنت وزارة الحج والأوقاف لجنة ضمت عدداً من المطوفين، ومدير إدارة الحج بوزارة الحج والأوقاف وخبيراً من الوزارة بالرياض، وذلك كمثل عن أصحاب الرأي في هذا الشأن، برئاسة وكيل وزارة الحج والأوقاف لشؤون الحج الأستاذ عبد الله بوقس، وذلك لدراسة وضع التطويق عامة. واجتمعت اللجنة في عدد من الاجتماعات، كانت لها محاضر، تحمل كثيراً من الهياكل العامة لإصلاح شئون التطويق (١٩)، وفي عام ١٤٠٠هـ صدرت الأوامر بتشكيل بعض مؤسسات للحجاج، على أن تكون المؤسسة هي المسئولة، وعلى المطوفين الذين ينتمون إلى المؤسسة العمل فيها (٢٠).

١- وفي عام ١٣٩٨هـ صدر الأمر الملكي بتحويل أعمال أفراد الطوائف إلى مؤسسات تعمل وفق الأنظمة التجارية مما أدى إلى القضاء على العمل الفردي وتوالى من قبل وزارة الحج عام ١٤٠٤هـ إصدار قرارات إنشاء مؤسسات الطوافة للحجاج الذي كان يقوم به المطوف أو الدليل أو الوكيل أو الزمزمي، وخدمة القادمين من الخارج وفق تقسيمات جغرافية إقليمية (العرب، جنوب، آسيا، جنوب شرق آسيا، إفريقيا غير العربية، وتركيا، وأوروبا، وأمريكا)، انخرط فيها كل أبناء أفراد الطوائف للعمل بشكل جماعي وقد مضى على إنشاء آخر هذه المؤسسات منذ ١٤٠٥هـ ما يقارب ٢٩ عاماً (٢١)، وفي ختام ذلك

نؤكد على عدة نقاط هي كالتالي:

٢- إن ما ورد في بيان (بلاغ) الملك عبد العزيز الذي كتبنا جزء من نصه يعد عهداً موثقاً لمن شملهم هذا البيان منهم المطوفين حيث لاحظنا مدى حرصه رحمه الله على إيلاء أمورهم اهتماماً خاصاً، وقد حافظ على هذا العهد كل من تولى الأمر من أبناء الملك عبد العزيز إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله رحمه الله وحتى عهد الملك سلمان حفظه الله (٢٢).

٣- إن مجلس الشورى منذ تأسيسه كان له الدور الكبير في دراسة ووضع الأنظمة الخاصة بأفراد الطوائف قبل إنشاء وزارة الحج المعنية بهذه المسائل، ولم يصدر أي نظام بعد تلك الأنظمة حتى وقتنا الحاضر.

٤- وبهذا العمل المخلص تنتقل الطوافة إلى مرحلة جديدة وتفتح لها أبواب المستقبل المشرق ليضع المطوفون أنفسهم دائماً في خدمة ضيوف الرحمن وقاصدي بيته من الحجاج، (وجعلنا البيت مثابة للناس وأمناً) (٢٣).

ومن هنا نستنتج أن مؤسسات الطوافة: هي مؤسسات أهلية خاصة غير حكومية، أنشئت بموجب قرارات وزارية مبنية على المرسوم الملكي رقم م/١٣، وعلى الأمر السامي رقم ٤/ص/١٣١٦٢، ويتكون مساهمو كل طائفة من: المطوفون، الأدلاء، الوكلاء، الزمازمة، وبصدور المرسوم الملكي (١٣٩٨هـ) الذي ينص على وضع قواعد جديدة لمهنة الطوافة، حيث تم إنشاء ست مؤسسات للطوافة على النحو التالي (٢٤):

١- المؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج تركيا ومسلمي أوروبا وأمريكا وأستراليا، والتي أسست بموجب قرار معالي وزير الحج والأوقاف رقم ٤٤٤/ق/م بتاريخ ١١/١٨/٢٠١٤هـ.

٢- المؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج إيران، والتي أسست بناء على قرار معالي وزير الحج والأوقاف رقم ٣٧٧/ق/م بتاريخ ٢٥/٩/٢٠١٤هـ.

- ٣- المؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج جنوب آسيا، والتي أسست بناء على قرار معالي وزير الحج والأوقاف رقم ٣٧٧/ق/م بتاريخ ٢٥/٩/١٤٠٣هـ.
- ٤- المؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج أفريقيا غير العربية، والتي أسست بقرار معالي وزير الحج والأوقاف رقم ١٢٤/ق/م بتاريخ ٣/٥/١٤٠٤هـ.
- ٥- المؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج جنوب شرق آسيا، والتي أسست بناء على قرار معالي وزير الحج والأوقاف رقم ١٢٥/ق/م بتاريخ ٣/٥/١٤٠٤هـ.
- ٦- المؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج الدول العربية، والتي أسست بقرار وزير الحج والأوقاف رقم ٣٢٥/ق/م بتاريخ ٥/٨/١٤٠٥هـ، وظلت المؤسسات الأهلية للطوافة تعمل بصفة تجريبية منذ قرار إنشائها، حتى صدور قرار مجلس الوزراء بتاريخ ٧/٢/١٤٢٨هـ، والذي تم وفقاً له تثبيت هذه المؤسسات بتقسيماتها الحالية<sup>(٢٥)</sup>. والمؤسسات الأهلية للطوافة بمكة المكرمة السابق ذكرها هي مؤسسات تختص بخدمة الحجاج القادمين من خارج المملكة العربية السعودية، وعددها ست مؤسسات<sup>(٢٦)</sup>.

وفيما يلي نتناول باختصار دور كل جهة من هذه الجهات:

- ١- مكتب الوكلاء الموحد بجدة: أنشئ مكتب الوكلاء الموحد بجدة بموجب قرار معالي وزير الحج والأوقاف رقم ٢٦٥/ق/م بتاريخ ٧/٨/١٣٩٥هـ تنفيذاً لقرار لجنة الحج العليا رقم ٦٠ بتاريخ ١٥/٤/١٣٩٥هـ الذي يقضي بإنشاء مكتب واحد باسم طائفة الوكلاء للقيام بالخدمات نفسها<sup>(٢٧)</sup>.
- ٢- النقابة العامة للسيارات: هي الجهاز المشرف على الشركات المعتمدة لنقل الحجاج، والتي تقوم بالتنسيق بين مكتب الوكلاء الموحد ومؤسسات الطوافة والأدلاء فيما يختص بنقل الحجاج<sup>(٢٨)</sup>.



- ٣- شركات النقل: هي الشركات المعتمدة رسمياً تحت مظلة النقابة العامة للسيارات لنقل الحجاج بين مدن الحج والمشاعر المقدسة (منى وعرفات ومزدلفة)<sup>(٢٩)</sup>.
- ٤- مكتب الزمامة الموحد: أنشئ المكتب الموحد للزاممة في مكة المكرمة بموجب قرار معالي وزير الحج والأوقاف رقم ٣٦٧/ق/م وبتاريخ ١٤٠٣/٩/٢١هـ، بهدف توفير السقيا من ماء زمزم للحجاج في مساكنهم. وتتخصص خدماتهم في سقيا الحجاج طيلة فترة إقامتهم بالديار المقدسة، ونلخصها فيما يلي:
  - سقيا الحجاج في مراكز توجيه الحجاج عند قدومهم لمكة وتوزيع عبوة مبردة لكل حاج سعة (٣٠٠ ملم).
  - سقيا الحجاج في مقر إقامتهم بمكة المكرمة بواقع لتر واحد يومياً من ماء زمزم المبارك.
  - سقيا الحجاج في مراكز مراقبة تفويج الحجاج عندم غادرتهم وتوزيع عبوة سعة (٥٠ لتر) معبأة بماء زمزم.
- ٥- المؤسسة الأهلية للأدلاء بالمدينة: أنشأت في المدينة المنورة بموجب قرار معالي وزير الحج والأوقاف رقم ٣٢٤/ق/م وبتاريخ ١٤٠٥/٨/٥هـ، بهدف خدمة الحجاج في المدينة المنورة. ومن أولى مهامها أن تتعهد الحاج بالرعاية التامة والاهتمام البالغ منذ وصوله إلى المدينة المنورة، وحتى مغادرته.
- ٦- مكاتب شؤون حجاج الدول: وتعتبر هذه المكاتب الممثل الرسمي لشؤون حجاجها، وتتولي كافة الإجراءات النظامية المتعلقة بذلك، وتكون وزارة الحج هي الجهة المشرفة على أعمالها<sup>(٣٠)</sup>.

- وقد تطورت مهنة الطواف نتيجة للتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي مرت بها المملكة العربية السعودية خلال تاريخها الطويل ومن أهم الخدمات التي تقدمها مؤسسات الطواف ما يلي:
- خدمات استقبال الحجاج: عند وصولهم منافذ القدوم: ويتمثل ذلك في استقبال الحجاج عند وصولهم لمطار الملك عبدالعزيز بجدة، وتسجيل بياناتهم والتنسيق مع مكتب الوكلاء لتأمين نقلهم إلى مكة المكرمة.
- خدمات نقل الحجاج: وتتمثل هذه الخدمات في نقل الحجاج من جدة إلى مكة، ومن مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، فضلاً عن تسهيل حركة تصعيد الحجاج من مكة المكرمة إلى المشاعر المقدسة من ليلة الثامن من ذي الحجة، وعودتهم إلى مكة المكرمة<sup>(٣١)</sup>.
- ١- خدمات إسكان الحجاج: وتتمثل هذه الخدمات في التنسيق مع مكاتب شؤون الحجاج والمنظمين أو من يمثلهم لاختيار السكن المناسب لحجاجهم، والمصادقة على عقودهم وتوثيقها من وزارة الحج، حيث يتم إسكان الحجاج والمعتمرين بمكة المكرمة بما يقارب ٧٠٠٠ وحدة سكنية وكذا المدينة المنورة فيما يقارب ١٠٠٠ وحدة سكنية<sup>(٣٢)</sup>.
- ٢- خدمات تفويج الحجاج: وتتم هذه الخدمات بمتابعة التزام الحجاج بتعليمات تفويجهم إلى جسر الجمرات، بما يمكنهم من أداء شعيرة رمي الجمرات، والعودة لمخيماتهم بكل يسر وسهولة، وفق الجداول المعتمدة لتفويج حجاج كل مجموعة من مجموعات الخدمات الميدانية<sup>(٣٣)</sup>.
- ٣- خدمات تصعيد الحجاج للمشاعر المقدسة: ويتم ذلك من خلال استلام المواقع المخصصة لمجموعات الخدمة الميدانية بالمؤسسة. بمشعر منى من قبل وزارة الحج وتخصيص المواقع للمجموعات وتجهيز المخيمات بالمشاعر المقدسة على المستوى المطلوب.

- ٤- خدمات الرعاية الصحية: التي توفرها الدولة مع إرشادهم عند الحاجة ونقلهم للمستشفيات الحكومية<sup>(٣٤)</sup>.
- ٥- خدمات العناية بالمتوفين من الحجاج.
- ٦- خدمات إرشاد وتوعية الحجاج بكيفية أداء المناسك.
- ٧- خدمات ترحيل الحجاج وتنظيم عودتهم إلى بلادهم<sup>(٣٥)</sup>.

## □ المبحث الثاني

### مهام إدارة التطويق والخدمات التي تقدمها للحجاج والمعتمرين

#### التأسيس:

نظراً لرغبة كثير من الحجاج والمعتمرين وحاجتهم إلى من يرشدهم أثناء الطواف قامت الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي بتنظيم هذه الخدمة وتوفيرها لمن يرغب وقد أنشأت لهذا الغرض إدارة خاصة هي إدارة التطويق عام ١٣٩٨هـ<sup>(٣٦)</sup>، وتقوم هذه الإدارة بتنظيم عمل المطوفين والمراقبين والإشراف عليهم وإرشادهم وتوجيههم إلى وجوب الالتزام بالآداب الشرعية والأخلاق الفاضلة والتأكد من أن المطوف ملتزم دينياً ومتصف بحسن السيرة والسلوك والمظهر، وعلى درجة من الخلق والتعليم، كما تقوم هذه الإدارة بواسطة موظفيها ومن ينضم إليهم أيام المواسم بالإشراف على حسن أداء المدعّين الذين يلتقون من شاء من الزوار السلام على رسول الله ﷺ، وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما وتتابع وتنظم الأفراد الذين يقومون بذلك<sup>(٣٧)</sup>.

#### التنظيمات والمهام:

أولاً: تنظيم عمل المطوفين والمراقبين والإشراف عليهم.  
ثانياً: إرشاد المطوفين وتوجيههم إلى وجوب الالتزام بالآداب الشرعية والأخلاق الفاضلة مع ضيوف الرحمن.

ثالثاً: إجراء اختبار للمتقدمين بطلب الترخيص للقيام بمهنة التطويق.

تجري الاختبارات لجنة مكونة من شخصين أو أكثر بإجراء اختبار شفوي لأدعية دخول المسجد الحرام ومشاهدة البيت وأدعية الطواف والملتزم ثم أدعية السعي المأثورة، ثم يجرى اختبار تحريري في أحكام الحج والعمرة والمواقيت الزمنية والمكانية وصفة الإحرام ومحظوراته وأحكام الطواف والسعي<sup>(٣٨)</sup>.

رابعاً: إصدار الرخص والتصاريح وهي على أنواع مختلفة كالتالي:  
رخصة مطوف مرافق: تمنح لمن يكون ملتزماً دينياً ومتصفاً بحسن السيرة والسلوك والمظهر وعلى قدر من التعليم.

رخصة مطوف تابع: تمنح لمن ترشحه المكاتب التابعة للمؤسسات التجريبية لمطوفي حجاج الدول الإسلامية المتنوعة وحسب لغاتهم وذلك بعد مطابقة الشروط السابقة واجتياز الاختبار الشفوي والتحريري ومدة هذه الرخصة محصورة في المواسم فقط (٣٩).

تصريح موسمي: يمنح لمن تنطبق عليه الشروط السابقة ولمدة محدودة للعمل في موسم رمضان أو الحج أو الإجازات وتتراوح بين شهر إلى شهر ونصف.

مطوفو ضيوف الدولة: وقد تم اختيارهم عن طريق لجنة حكومية معينة بذلك وعددهم عشرة، وقد زيد في إعدادهم نظراً لزيادة إعداد ضيوف الدولة تقوم الإدارة بتنظيم دوامهم حسبما يرد عبر الإشعارات الرسمية عن وصول ضيف معين ليكون المطوف مستعداً لمرافقته (٤٠).

خامساً: توزيع المراقبين التابعين للإدارة في مواقع داخل وخارج المسجد الحرام والمداخل الهامة لمراقبة حركة المطوفين وتطبيق نظام عملهم، ويجري العمل بذلك على مدى أربعة وعشرين ساعة على أربع فترات (٤١)، كما تناقشت إدارة شؤون التطويق بالمسجد الحرام في اجتماعاتها مع عدد من منسوبيها الإداريين والميدانيين خطة الإدارة وتفعيلها لمواسم العمرة من كل عام، ومتابعة الخطوات التطويرية والمشروعات المستقبلية للإدارة (٤٢)، وتأمل الإدارة من زوار بيت الله الحرام إبداء أية ملاحظة أو اقتراح أو شكوى في هذا الخصوص إلى مكتب الإدارة في باب بلال رقم (٦) أو عبر المراقبين مشكورين (٤٣)، كما قامت الإدارة بتعيين أماكن تواجد المراقبين في ممرات وساحات الحرم، ومتابعة حضور المطوفين في جميع الورديات بما يضمن تأمين العدد المطلوب (٤٤).

مهام إدارة التطويق والخدمات التي تقدمها للحجاج والمعتمرين ما يلي:

تنظيم ورديات لإعداد تقارير يومية بالمسجد الحرام، حيث أوضح مدير إدارة التطويق، أن الإدارة تعمل على أربع ورديات كل وردية تقوم بإعداد تقارير يومية عن نشاطها، وتعيين أماكن تواجد المراقبين في ممرات وساحات الحرم، حسب الخريطة المضمنة مع الخطة التشغيلية، ومتابعة حضور المطوفين في جميع الورديات بما يضمن تأمين العدد الكافي والمطلوب، كما تم تعيين عدد من المراقبين لمتابعة أعمال المطوفين على الجسر المعلق إلى حين الفراغ من إصلاحات المطاف الأرضي وتوسعته وتوجيه المطوف بتطويق ذوي الاحتياجات الخاصة ومرافق واحد معه حسب التعليمات<sup>(٤٥)</sup>، كانت الرئاسة العامة لشؤون الحرمين جندت خمسين موظفاً من الرسميين والمؤقتين المستمرين والموسمين لتنفيذ خطة مواسم العمرة من كل عام، ومن مهام إدارة التطويق القيام بعدد من البرامج التدريبية والتطويرية ومنها:

- ١- القيام ببحث علمي لتأصيل مهنة التطويق من الجانب الشرعي.
- ٢- المساهمة بإعداد البرامج اللازمة لنقل مهنة التطويق من مجرد تلقين الدعاء إلى الإرشاد وفق الكتاب والسنة.
- ٣- إعداد حقيبة تدريبية عن سلوكيات العمل وفقه المناسك وثقافة تعظيم البلد الحرام لموظفي الإدارة.
- ٤- إعداد حقيبة تدريبية عن سلوكيات العمل وفقه المناسك وثقافة تعظيم البلد الحرام للمطوفين.
- ٥- التعاون مع مؤسسات الطوافة الأهلية لتدريب وتأهيل المطوفين التابعين لها.
- ٦- إعداد دورات لتأهيل الراغبين في مزاولة مهنة التطويق في الحرم.
- ٧- دراسة فكرة إجراء تجرّبه لشباب مكة في إرشاد وتطويق الحجاج والمعتمرين في المواسم بالمحج<sup>(٤٦)</sup>.

فبناءً على توجيه الرئيس العام لشؤون الحرمين تقوم إدارة التطويق بجهود كبيرة في

سبيل تطوير منسوبها حيث، نفذت إدارة تطوير وتأهيل المطوفين التابعة لإدارة العامة لشؤون التطويق والمطوفين بالتعاون مع الإدارة العامة لأكاديمية المسجد الحرام ممثلة بوحدة المديرين عدد كبير من المحاضرات والتي تجمع جميع المطوفين ففي ٤/٢/١٤٣٨هـ عقدت محاضرة بعنوان (الطواف آدابه وأحكامه) ومحاضرة أخرى بنفس العنوان يوم السبت الموافق ٢٦/٦/١٤٣٨هـ، وتوالت المحاضرات ولازالت تقدم جهودها حتى أثناء جائحة كورونا حيث قدمت العديد من المحاضرات من ضمنها محاضرة عن بعد بعنوان: (المسائل الفقهية للمعتمر في ظل جائحة كورونا)، وكان من أبرز محاور الدورة، ماذا يجب فعله في الميقات، والعمل الواجب فعله عند دخول الحاج والمعتمر المسجد الحرام، وفضل الطواف حول الكعبة المشرفة، وماذا يجب فعله، وما يفعل بين الصفا والمروة، وفضلهما والتحلل بعد العمرة، وماء زمزم وفضله، كما عقدت الإدارة العامة لأكاديمية المسجد الحرام التابعة للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، اجتماعاً مع كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة أم القرى، لبحث سبل التعاون المشترك، وتفعيل الشراكة بين الجهتين، وتبادل الخبرات التي تهدف إلى تحسين وتطوير الكوادر البشرية في الرئاسة، وقد تم التعاون في مجالات تدريبية وتعليمية من شأنها الإسهام في تطوير منظومة عمل الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وقاصديهما، وبين مدير الإدارة العامة لأكاديمية المسجد الحرام<sup>(٤٧)</sup>، أن هذه الشراكات تأتي ضمن تطلعات معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، ضمن رؤية المملكة (٢٠٣٠)، في كل ما يخدم ضيوف الرحمن، كما أقامت وكالة التخطيط والتطوير وتحقيق الرؤية بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، ممثلة في الإدارة العامة لأكاديمية المسجد الحرام دورة تدريبية عن بُعد بعنوان " تعظيم البيت الحرام"، وقد تضمنت الدورة التعريف بمفهوم تعظيم البيت الحرام ذلك أن في تعظيمه تعظيم لله، واستشعار قيمة سكنى البلد الحرام، وما يلزم من الآداب والسلوك

الحسن فيه، وتطُرقت الدورة إلى ما خص الله - عزّوجل - به مكة المكرمة من خصائص تميزت بها عن سائر المدن حول الأرض، حيث أكد مدير الإدارة العامة لأكاديمية المسجد الحرام الأستاذ أحمد بن عيد الوديناني أن الأكاديمية تواصل تقديم عددٍ من الدورات عن بُعد، إنفاذاً لتوجيهات معالي الرئيس العام، باستخدام التقنية وحضر الدورة (٣٦١) متدرّباً ومتدربة، ومجموعة من المطوفين بالتعاون مع الإدارة العامة للتطويق «(٤٨)».



### المبحث الثالث

#### الزيّ المخصص للمطوفين وعددهم حتى عام ١٤٤١هـ

كان يتميز المطوف بزيه الذي يميزه عن غيره في لبس الثياب الناصعة البيضاء، والجمبة السوداء والعمامة البيضاء.

وقال الشيخ جميل سليمان جلال كنا نلبس في الماضي الجبة السوداء والعمامة البيضاء، واختيار هذا اللبس له قصة، حيث إن ثوب الكعبة أسود والعمامة البيضاء تعطي علامة النور ونور المكان، كما اهتمت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي في تطوير الزيّ الذي يرتديه المطوف أثناء التطويق ببيت الله الحرام وتمييزه عن غيره من موظفي الرئاسة العامة للمسجد الحرام والمسجد النبوي حيث أوضح مدير إدارة التطويق السابق الشيخ عبد الحميد بن سعيد المالكي أنه وفقاً لتوجيهات معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس فقد تم تصميم زيّ جديد بني اللون للمطوفين في المسجد الحرام ليحل محل الزيّ القديم الذي مضى على استخدامه فترة طويلة من الزمن باللون الأسود ولا يتناسب مع حرارة الطقس<sup>(٤٩)</sup>.

وفي مقابلة مع مدير إدارة التطويق سابقاً الشيخ عبد الحميد المالكي في سؤال عن تطوير إدارة المطوفين أجاب قائلاً: أنه رغبةً في التطوير والعناية بالمطوفين في المسجد الحرام تم تصميم الزيّ الجديد عن طريق أحد المصانع المحلية المتخصصة والزيّ مصنّع من قماش بمائل الأقمشة المستخدمة في تصنيع المشاح بأقمشة تتناسب مع طبيعة أجواء المكان وعليه شعار الرئاسة وبدأ المطوفون في لبسه من شهر رمضان المبارك لعام ١٤٣٤هـ ولن يُسمح بتزول المطوف إلا وهو يلبس هذا الزيّ الجديد<sup>(٥٠)</sup>.

حيث ظهر مطوفو المسجد الحرام بداية شهر رمضان عام ١٤٣٤هـ بزيهم الجديد ذي اللون البني موشحاً بشعار الرئاسة، عوضاً عن الزيّ القديم ذي اللون

الأسود الذي مضى على استخدامه فترة طويلة من الزمن، وأوضح مدير إدارة التطويق أن الزيّ الجديد جاء تمثيلاً مع الجهود التطويرية لعمل المطوفين بالمسجد الحرام والعناية بهم.

وأوضح مدير الطواف أن الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي أعتمد شعار الرئاسة بعد تطويره وإضافة بعض العناصر المهمة فيه بما يتماشى مع اختصاصات واهتمامات الرئاسة، مما يذكر أن هذا الشعار تم عرضه على عدد من بيوت الخبرة ومكاتب الاستشارة المتخصصة في هذا المجال، كما أوضح مدير إدارة التطويق الأسبق بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ عبد الحميد بن سعيد المالكي أن الإدارة قد استعدت لموسم حج العام ١٤٣٤هـ بـ ٧٠ موظفاً من الرسميين والمؤقتين المؤهلين علمياً وعملياً، وأوضح أن من أبرز مهام إدارة التطويق بالمسجد الحرام متابعة أعمال المطوفين والتزامهم بما يصدر من تعليمات وضوابط، وإصدار الرخص والتصاريح الموسمية لمزاولة التطويق، ومنع غير المصرح لهم من تطويق الحاج والمعتمر، واستكمال مسوغات القبول وعمل جولات للتأكد من تطبيق نظام الإدارة، والتنسيق مع المراسم الملكية والمطوفين من ذوي الخبرة لمباشرة تطويق ضيوف الدولة - رعاها الله - والوفود الرسمية<sup>(٥١)</sup>. مشيراً إلى أن إدارة شؤون التطويق تعمل على ثلاث ورديات و كل وردية تقوم بإعداد تقارير يومية عن نشاطها، وأيضاً توجيه المطوفين للخدمة في المطاف المؤقت لذوي الاحتياجات الخاصة، والإشراف على مواقع مؤسسة حجاج جنوب آسيا ودعمهم بمطوفين والتعاون مع بقية المؤسسات في حال تطبيق برنامج وحدة التطويق الميداني، كما رحب بضيوف الرحمن ودعاهم إلى الانشغال بالذكر والدعاء أثناء أداء مناسكهم والالتزام بالدعاء في الطواف والسعي بما ورد في الكتاب والسنة وعدم التكلف والابتداع في ذلك. و مراعاة قدسية المكان والزمان وعدم التزاحم أثناء الطواف والسعي وعدم التزاحم عند الحجر الأسود، ويكتفي الطائف -عند الزحام

الشديد-بالإشارة إليه مع التكبير، وذكر بأن ركعتي الطواف جائزة في أي مكان في المسجد الحرام وليس بالضرورة أن تكون خلف المقام مباشرةً لما في ذلك من إعاقة لحركة الطائفين كما أن المسجد الحرام يشهد كثافة بشرية هائلة خلال هذه الفترة، وأعمال إنشائية في مشروع توسعة المطاف، واختتم تصريحه بشكر الله عز وجل على خدمة بيته والعمل فيه، وأزجى الشكر لولاة الأمر على الثقة الكبيرة والدعم غير المحدود للرئاسة بشكل عام، والتي تحرص من جهتها كل الحرص على تسخير كل ما من شأنه أن يسهم في أداء المناسك براحة وطمأنينة وقد بلغ عدد المطوفين حتى عام ١٤٤١هـ واحد وتسعون مطوف يعملون على ورديات متتالية طوال ٢٤ ساعة لخدمة هذا البيت العتيق وهذا البلد الحرام وحجاجه ومعتزميه (٥٢).

وأخيراً يتضح للجميع أن حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله- هيأت كل أسباب الراحة واليسر لحجاج بيت الله الحرام ومعتزميه من خدمات مختلفة ابتداء بزيادة أعداد المطوفين ببيت الله الحرام والزورين بالمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة وانتهاء بتوسعة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة والتي ستعينهم إن شاء الله على أداء مناسكهم بكل راحة ويسر وطمأنينة.

## المبحث الرابع الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة التي سبقت هذه الدراسة حيث تطرقت للعديد من موضوعات الطواف والمطوفين وهي كالتالي:

١- ندوة بعنوان الطواف والمطوفين: دراسة مقدمة من الدكتور محمود أحمد قمر في تاريخ الطواف والمطوفين في مكة نشأها وتطورها : والذي تم نشره بجريدة الرياض في عددها ١٣٦٠٢ وكان ذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٦ شعبان ١٤٢٦هـ - ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٥م حيث تناولت الدراسة العديد من المواضيع الهامة حول تطور الطواف والمطوفين والاهتمام بها.

٢- دراسة للدكتور فوزي محمد عبده الساعاتي بعنوان الصحن المحيط بالكعبة المشرفة بتاريخ ١٤٢٤هـ الموافق ٢٠٠٤م حيث اشتملت دراسة المؤلف على عدة أقسام ، ففي القسم الأول دراسة عن الحجر الأسود ، كما تحدث فيه عن ميزاب الكعبة ، حيث ذكر إصلاحه في عهد الملك فهد بن عبد العزيز -رحمه الله- عام ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م، ثم تجديده عام ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م أثناء الترميمات التي تمت للكعبة المشرفة، كما عرّف المؤلف الملتزم.

أما في القسم الثاني من البحث فقد تناول المؤلف الحديث عن الصحن أو حد المطاف القديم أو الساحة حيث خصص جزء من هذا القسم للحديث عن حصوات المسجد الحرام البالغة خمسة عشر حصوة موردا أسماؤها والمظلات التي وضعت داخل صحن المطاف عام ١٣٤٥هـ لمواجهة زيادة عدد الحجاج كما تحدث عن الدوراق (الكفن) ، وتلاوة القرآن الكريم، الإضاءة، الفرش، كرسي الوعاظ.

وفي القسم الثالث تناول المؤلف الحديث عن التدريس في الحصوات، وأشهر المدرسين والوعاظ بالصحن ، وأشهر من درس في الحصوات.

٣- دراسة سابقة لمحمد طاهر عبد القادر الشافعي الخطاط، بعنوان "التاريخ القويم

لمكة وبيت الله الكريم"، حيث تناول في هذه الدراسة مباحث ومسائل شتى ومواضيع مهمة وتراجم لأهم الشخصيات والعلماء بمكة مؤيدا ذلك بصور فوتوغرافية ورسومات ولوحات من خطه حيث كان - رحمة الله - خطاطا.

٤- دراسة للسيد محمد السريتي: حيث كتب مقال بعنوان "الجوانب الاقتصادية لمهنة الطواف وأثرها على المجتمع المكي والاقتصاد السعودي"، حيث قدمت هذه الدراسة بجامعة أم القرى، كلية الشريعة، ٢٢-٢٣/صفر/١٤٣٥هـ، وتناول فيها دراسة عن خدمات استقبال الحجاج عند وصولهم منافذ القدوم حتى نقلهم إلى مكة المكرمة، كما تناول البحث دراسة عن خدمات نقل الحجاج: وتمثل هذه الخدمات في نقل الحجاج من جدة إلى مكة المكرمة، ومن مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، فضلاً عن تسهيل حركة تصعيد الحجاج من مكة المكرمة إلى المشاعر المقدسة، وتناولت الدراسة خدمات إسكان الحجاج: وتمثل هذه الخدمات في التنسيق مع مكاتب شؤون الحجاج والمنظمين أو من يمثلهم لاختيار السكن المناسب لحجاجهم، والمصادقة على عقودهم وتوثيقها لهم من وزارة الحج، ومتابعة مساكن الحجاج وخدمتهم في كافة المواقع بمكة المكرمة.

وكذلك خدمات تفويج الحجاج: وتتم هذه الخدمات بمتابعة التزام الحجاج بتعليمات تفويجهم إلى جسر الجمرات، كذلك تناول البحث خدمات تصعيد الحجاج للمشاعر المقدسة: ويتم ذلك من خلال استلام المواقع المخصصة لمجموعات الخدمة الميدانية بالمؤسسة بمشعر منى من قبل وزارة الحج كما أوضح خدمات الرعاية الصحية: يتمكن الحجاج من التمتع بالرعاية والعناية الصحية الكاملة، وكذلك خدمات العناية بالمطوفين من الحجاج، وخدمات إرشاد وتوعية الحجاج بكيفية أداء المناسك، وخدمات ترحيل الحجاج وتنظيم عودتهم إلى بلادهم.

٥- دراسة بعنوان: "خواطر على المطوفين والحج والحجاج" للباحث علي حسن أبو علاء، حيث تناول في هذه الدراسة أحوال المطوفين وأقسامهم وكذلك

دراسة للباحث حسن بن علي مختار بعنوان "مكة المكرمة أحب أرض الله إلى الله ورسوله"

وهناك العديد من الدراسات التي نُشرت على موقع الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي من ضمنها دراسة "الحرمان الشريفان التوسعة والخدمات خلال مئة عام ١٣١٩هـ - ١٤١٩هـ" حيث نشرت على موقع رئاسة الحرمين.

والعديد من الدراسات حول هذا الموضوع ذكرتُ بعضها منها، وقد تناولت في هذا البحث العديد من المواضيع التي لم يتم دراستها والتي طرأت بعد الدراسات السابقة حيث اعتمدت على العديد من المقالات العديدة مع بعض المسؤولين بالحرم المكي الشريف إضافة إلى الاعتماد على العديد من الوثائق التي أوضحت الصورة كاملة عن الاهتمام بالطواف والمطوفين وتطورها في العصر الحديث والذي أرجوا من الله العلي القدير أن أكون قدمت دراسة علمية تفيد القارئ الكريم عن أهمية مهنة الطواف وأهم أعمال المطوفين ببيت الله الحرام وبالله التوفيق.

## خاتمة الدراسة

🔗 النتائج التي توصل إليها الباحث من هذه الدراسة:

الحمد لله على تيسيره، وتوفيقه على الانتهاء من إتمام هذا البحث، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وبعد:

فلعلي في هذا البحث قد قدمت دراسة مبسطة عن دور المطوفين في خدمة حجاج بيت الله الحرام وما تقدمه حكومة المملكة العربية السعودية من جهود كبيرة منذ عهد المؤسس لهذه البلاد الملك عبد العزيز رحمه الله تعالى وتطور الطواف والاهتمام بها في عهد أبنائه من بعده حتى هذا العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله وذلك في خدمة الحجاج والمعتمرين لبيت الله الحرام ليطوفوا طوافاً صحيحاً متقبلاً إن شاء الله تعالى وتعتبر مهنة الطواف في العهد السعودي من المهن الشريفة العريقة التي ارتبطت بالأراضي المقدسة وأهلها ولها جذور تضرب في أعماق التاريخ فوجدت من الضروري القيام بدراسة علمية يمكن اعتبارها هامة لتوضيح مهنة الطواف حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن جذور هذه المهنة وتحوّلها التاريخية واقتصارها على فئة محددة للعمل بها، وإلقاء الضوء على الخدمات التي يقدمها المطوف للحجاج والتعرف على الجهاز الإداري الذي يعمل معه، وبيان النقلة النوعية التي أدخلت على هذه المهنة في العهد السعودي سواء من خلال التنظيمات التي سنتها الدولة أو اشتراطها فيمن يزاولها وانعكاس ذلك على المهنة وعلى الحاج، كما عملت الدراسة على إيضاح دور أسرة المطوف وإبراز الترتيبات التي يقوم بها المطوف قبل موسم الحج داخل البلاد وخارجها كما سعت الدراسة إلى التعرف على أثر المطوف الاقتصادي والاجتماعي والثقافي على المجتمع المكّي كما اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي واستعان بالوثائق والمصادر والمراجع والمقابلات الشخصية وجاءت في مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول إضافة إلى الخاتمة والملاحق وقد عرض في المبحث الأول تطور الطواف في العهد

السعودي ، وخصّص المبحث الثاني مهام إدارة التطويق والخدمات التي تقدمها للحجاج والمعتمرين ، فيما تناول الفصل الثالث الزيّ المخصص للمطوفين أثناء تطويق الحجاج والمعتمرين. وعددهم حتى ١٤٤٣هـ:

وبفضل الله استطعت تجاوز الصعوبات ووفقت كثيراً في معالجة هذا الموضوع من حيث دور المملكة العربية السعودية في تطوير هذه المهنة الشريفة والاهتمام بها وتقديم كل ما هو جديد ومفيد لخدمة حجاج بيت الله ومعتمره.

وأخيراً أتقدم بالشكر الجزيل لكل من قام بمساعدتي لإخراج هذا البحث بصورة جيدة ، كما أشكر جميع العاملين بمكتب الطواف على حسن استقبالهم ومساعدتي ببعض المعلومات التي تخص هذا الموضوع.

أسأل الله العظيم أن يكون هذا البحث خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل من اطلع عليه، وما كان فيه من صواب فمن توفيق الله، وما كان فيه من خطأ فمني، سائلاً الله أن يغفره لي. وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب..

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



## الملاحق

ملحق رقم (٥٣)

من وزير الحج والأوقاف إلى مدير مطبعة مكة من أجل إنشاء مؤسسة للطواف  
لرفع مستوى أرباب الطواف.

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ٤٢٨٥  
التاريخ ١٦٤٠١٦  
التصاريح

الملك فيصل  
الوزير

سماي

سعاد الأخ الكريم / محمد طيساري  
مدبرة بريد منطقة مكة المكرمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

فتتميزنا منا لتكريم الدور الذي تمارسونه في ترميم الحج والمعجزة  
ووجهة منا في أن يكون تطبيق المرحوم الطيبي الكريم العامر بايجساد  
موسسات للطواف بمكة المكرمة والاداء بالخدمة المنورة بأطوب فعال يحقق  
الغاية منه في رفع مستوى خدمات أرباب الطواف فبما يحقق انكسارنا  
على خدمة حجاج بيت الله الحرام .. وهو ما تهديف اله حكومة جلالته  
الملك المعظم .

فقد وقع اختيارنا على مشاركتكم في الدراسة التي تعد بهيئته  
الوزارة .. وقد زدناكم بصورة من خطابنا رقم ٤٩٩ / ج وتاريخ  
١٤/٣/٩٩هـ الموجهة لسعادة وكيل الوزارة لشئون الحج .

ولنا وطيد الأمل في موافقتكم .. للاستفادة من خبرتكم في  
هذا المجال .. كما أن تعاونكم معنا في هذا الحقل سوف يكون  
البرود الحسن .

وغنا .. تفضلوا تعابتي ..

أغركم  
عبد الوهاب احمد عبد الواسع

وزير الحج والأوقاف  
١٤ - ٤ - ٩٩

٢/٢

ملحق رقم (٥٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم  
التاريخ  
المشروعات

الملك عبدالعزيز  
ولي العهد  
الوزير

عاس / عاجل

سيادة الاخ الاستاذ محمد عبدالله طهاري المحترم  
جريدة الندوة - مكة المكرمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

قرأت حد يتكلم انطيم في باب ( رقيب اليوم ) بجريدة الندوة الغراء\* اعدادة نسي يوم الثلاثاء ٢٢ / صفر / ١٤٣٨ هـ تحت عنوان ( ايها المطوف رفق بالحجاج ) ولأنها لا س ما مانته من مشاكل تخص هذه الفئة منذ ايام وزارة الحج والاوقاف رغم اني بذلت كل جهد من اجل رفع مستوى هذه الفئة فنامة مني بدورهم ، الا اني اشاركك الرأي في ان بعدا منهم اهل شئون الحجاج ولم يؤام بين ما حلقته له الدولة هون هذا الواجب المنك من انظر على مؤاتهم ما جفني اتحمل الكثير من لوم بعثات الحج بل وعرض الحجاج .

وما كنت اري في ضرورة ان يقوم رجال الفكر والكتاب بدور مناسب في التوعية انطلاقا من ان الواجب مشترك ، ولهذا اقدر ما جاء\* بعد ذلك والتقي الي حد كبير معه ، وفي الوقت نفسه جاء\* بحديثك انك قدست في العام الماضي مشروعا كاملا لتطوير امر التطوف ، فانس آمل منك سمة مؤاتني بنسخة منه حيث ان الوزارة في هذه الايام تقوم بدراسة شاملة لاسر الطواف وامر خدمات الطواف .

اما ما جاء\* بعد ذلك خاصة من ان هناك بعضا من الحجاج لم يلقو بحرفه في يوم عرفه فأعجب ان يكون واضعا ان الوزارة بصرف النظر عن المطوفين قامت بتسييل مكة المكرمة لتنفا من لم يتم المطوف بنقله من الحجاج الي عرفه متعاونة مع نظامة السيارات في ذلك .

ولا هتاسي بهذا الامر فقد كلفت سمادة مدبر عام التفيتش بوزارة الحج والاوقاف بذلك شخصيا وقام بجعب الحجاج الذين لم يلم المطوفون او غيرهم بنظهم لعرفه للوقوف بها ، كما انه ايضا قام بحملة سائلة لنزول الحجاج الي منى من تركبهم مطوفوهم او المستولين منهم وهذا الامر ليس اول مرة تقوم به الوزارة بل هو امر تعودت القيام به في كل عام .

وغنا لكم جميل التحيات ...

اغوك  
محمد الوهاب أحمد عبد الواسع  
وزير الحج والاوقاف  
٩٨ - ٥ - ٤

حج

١٤١

ملحق رقم ٣٣ (٥٥)


الرقم - ١٣٥٢٧١ ف  
التاريخ - ١٩٩٩/٢١/٢٢  
المتفرعات

المملكة العربية السعودية  
وزارة الحج والأوقاف  
وكالة الوزارة لشؤون الحج  
مكتب التوكيل

برقية / طابقت جسدًا

- |                                             |                                    |
|---------------------------------------------|------------------------------------|
| سيرة لمعالي فقير الحج والأوقاف / مع التنمية | سعادة الأستاذ رضا مرشد             |
| النياب - وزارة الحج والأوقاف                | محمد بن لؤي                        |
| مدير عام الإدارة العامة بالوكالة            | محمد الدخنام                       |
| رئيس الهيئة الأهلية للوطنيين                | سعادة المستشار القاضي محمد رشوان   |
| النياب - مكتب معالي فقير الحج والأوقاف      | سعادة الأستاذ أحمد شفي             |
| مدير إدارة خدمات الطوائف                    | سعادة الشيخ صالح جمال              |
| عضو الهيئة العليا للطوائف                   | أبراهيم تود                        |
| فادي بكه الثالثي                            | نور محمد                           |
| الفرقة التجارية بكه                         | محمد حسني                          |
| جريدة المسند و                              | ساي طقون                           |
| جامعة الملك عبد العزيز - جدة                | علي ابراهيم                        |
| رئيس الهيئة العليا للطوائف بالنيابة         | محمد ابراهيم                       |
| مكتب الوكلاء السعود - جدة                   | صالح لفتاوي                        |
| حج المدينة                                  | سعادة الأستاذ محمد عبد الله بلهاري |
| المسند و                                    |                                    |

نشروا في مذكرة معالي فقير الحج والأوقاف رقم ١١١١/ح/س في ١٦/١١/١١ والضمن تشكيل لجنة برئاسة فضولكم وذلك لدراسة أنواع مؤسسات الوطنيين والأدلاء والوكلاء فاعلموا أهمية هذا الموضوع وحين الوقت أن طلب معاليه أن ترفع اللجنة نتيجة أعمالها في بحر الأسبوع الثاني من شهر ربيع الأول أكثر فاعلموا أن هذا الموضوع من شأنه أن يفتح باباً جديداً للتعاون بين المؤسسات الأساسية لخدمة الوطنيين ويضع جدول زمني لبرنامج العمل لرفع الشروع بتكامل أعماله في الوقت المحدد لأملاً نكرر فيه أننا سوف نبدل من جهدكم في إنجاز هذا المشروع - تحياتي مع

وكيل الوزارة لشؤون الحج  
  
عبد الله بن عيسى

بنون الرد - وكالة الوزارة لشؤون الحج - مكتب التوكيل

ملحق رقم (٥٦)

صاحب السعادة وكيل الوزارة لشؤون الحج المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،  
 لقد كنا نصاب بخيبة أمل عندما ظهر لنا ان اطار الدراسة لوضع تنظيم خطوط للتطوير  
 اطاره ربطا ورباطا وشبكا بنظام التوزيع الذي كان من أهم اصحاب الفكسات التي واكبت عدسة  
 الحجاج خلال السنوات الطويلة .  
 ويبدو لنا ان صالح اصحاب العدد الكبير ، والملاحظ عليها تسيطر بصورة أو أخرى  
 على روح الدراسة ، ولعل على ذلك المناقشات ، وأسلوب الحوار في الاجتماعين السابقين  
 للجنة ، وأكدت ذلك الفكرة التي صوت المجتمعون عليها في الجلسة الثانية ، وهي فكرة  
 اقامة خمس مؤتمرات تجريبية ، قوامها المطوفون الذين قد تم تصنيفهم في نظام التوزيع الس  
 حدة حاج ، ورغم أن كتيبا وأظنا على الفكرة إلا أننا رأينا نضال لاذنا فنظم بنظام التوزيع  
 وهو غير وارد في قرار مجلس الوزراء رقم ٢٨٤ وتاريخ ١٣٩٨/٢/٢٧ هـ المتزوج بالمرسوم  
 الملكي رقم ( ١٣ / م ) وتاريخ ١٩٨/٣/٤ هـ .  
 لذلك رأينا أن نقدم اليكم بالاقترح التالي :-  
 ١ - تجاهل نظام التوزيع كما هلا تا في دراسة لأنشاء المؤسسات التطوعية .  
 ٢ - العزام ما جاء في الفقرة الثالثة من قرار مجلس الوزراء رقم القرار المشار اليه آنفا ونصها :  
 ( يراعى وضع تنظيم خطوط يحقق ربع مستوى هذه المهمة ، وذلك بوضع لوائح  
 تنظيمية تمدد ما وزارة الحج والأوقاف ويتم بموجبها منح الرخص الجديدة بخصطة شروط  
 قيام مؤسسات الطوافه الجديدة طبقا للأنظمة التجارية )  
 اننا بجاهل نظام التوزيع ، والعزام ما جاء في قرار مجلس الوزراء رقم القرار لا شك  
 ستمثل الأضية الناجمة بفكرة المؤسسات كلفة عالية وزير الحج التي طلقها سعادتكم بخطابه  
 رقم ٤٤٢ / ح وتاريخ ١٩٩/٣/٢٩ هـ الموجه اليها صورة منه ،  
 لهذا فاننا نرجو أن تقر اللجنة أولا وقبل الدخول في مناقشة جانبية ما اقترناه هنا ،  
 وهو تجاهل نظام التوزيع في دراسة لأنشاء المؤسسات ، والعزام ما جاء في الفقرة الثالثة من قرار  
 مجلس الوزراء ، وبعد ذلك يحدد النظر في موضوع الفكرة التي أقرتها اللجنة حول انشاء خمس  
 مؤسسات تجريبية للخمس الفئات من الحجاج ، وأنشاء مؤسسة سادسة لحجاج المربطاتهم  
 الفئات .

واليكم هيكل مشروع لأنشاء هذه المؤسسات الست :-

- ١ - تنفأ المؤسسات طبقا للأنظمة التجارية ، وذلك برأسال محدود ، طرح كأسهم طس  
 المطوفين ، لكل سهم قيمة نقدية ، وقيمة نقدية ، يحدد بموجبها عدد حجاج كل مؤسسة  
 فاذا كان خلا قيمة السهم النقدية مئة ريال ، تكون قيمة النقدية فرد واحد من الحجاج  
 وتترك للجنة تقرير القيمة النقدية والقدرة .

- ٢ - يحدد حد أهلا لعدد الأسهم الذي يملكه المطوف الذي يكون له شركة \* وحد أدنى ، كما يحدد حد أهلا للشركة \* الرافحين في الأنصال والمستجدين من المطوفين وحد أدنى ،
  - ٣ - نرى أن لا يزيد الحد الأهلا للمطوف المثل لشركة من خمسة أسهم وأن لا ينقص الحد الأدنى من ثلاثة أسهم ، وأن لا يزيد الحد الأهلا للمطوف المنفصل والمستجد من طقس أسهم وأن لا ينقص من خمسين سهلا .
  - ٤ - يحدد رأس مال المؤسسات أيها يحد أهلا ، وحد أدنى ، ونرى أن يكون الأهلا خمسة ملايين ريال تمثل خمسين ألف سهم وخمسون ألف حاج . . أما الحد الأدنى لرأس المال فلا يقل عن خمسون ريال مطوف في خمسين ألف سهم ، وخمسين ألف حاج ،
  - ٥ - تعمل في الصحف وجميع وسائل الأعلام من وزارة الحج في تأسيس ست مؤسسات طي هذا الأساس ، وان يات قبول الرافحين في المساهمة بفتح أمام المطوفين ، ورائس الأنصال من الشركة \* والرافحين في المطلية ،
  - ٦ - يقابل هذه المؤسسات الست ، مؤسسات ست للأدلاء \* في المدينة المنورة والوكلاء بجدة والزبارة في مكة المكرمة ، تحدد قيمة السهم النقدية وحجم رأس المال في كل مؤسسة منها وتلجج لحجم الخدمة المطلوبة فيها .
- ان قيام هذه المؤسسات كمشورة تجريبية مستعظما أبعادا جديدة لفكرة المؤسسات ، ولاشك أن المناقشات حول الموضوع مستخدم بمراقيل المحافظة على مصالح ذوي الأعداد الكبيرة في نظام التوزيع ، ولهم الحق كل الحق في الحفاظ على مصالحهم ، ولكن واجب الأمانة وهدأ الأعتلاص للخدمة تحسن الخدمة سوف يطمان على هذا الحق حفظ ولاشك أن في ذلك نكرانا للذات في سبيل الواجب .
- ان هذه المصالح لا شك متأثر حينما يجرى توزيع الحجاج للمؤسسات على أسس واضحة وأسس رأس مال كل مؤسسة ، وقيمة أسهمها التقديرية من الحجاج ، الا أننا نعتقد أن اقبال مطوفسي مكة حاج في نظام التوزيع سيكون منقطع النظر على المساعدة في المؤسسات الست ، كما أننا نعتقد اعتقادا جازما أن موضوع انصال الشركة \* سيحل طلائها بتفليذ هذا المشروع ، واذ كانت المحافظة الميدانية على المشروع ، فعلى اللجنة وشيخ نظام أساس للمؤسسات فتبليق منه لخدمة كل مؤسسة .
- ان كلفنا بهذا المشروع نهدف الى صلاح مهنة الطهوف بعدين عن أي مصلحة خاصة أو غرض ذاتي ، والله من وراء القصد . . . . .

١٤٩٩ / ٤ / ١٥

محمد عبدالله طيبساري

محمد احمد حساني

## قائمة المصادر والمراجع

### ❖ أولاً: الوثائق:

- ١- ملحق رقم (١) محمد عبد الله مليباري، المنتقى في أخبار أم القرى، مكتبة الحرم المكي الشريف، ١٤٠٥هـ، قسم الملاحق.
- ٢- ملحق رقم (٢) محمد عبد الله مليباري، المنتقى في أخبار أم القرى، مكتبة الحرم المكي الشريف، ١٤٠٥هـ، قسم الملاحق.
- ٣- ملحق رقم (٣) مديرية الوثائق الملكية بالرباط: محفظة رقم (٣)، cote: ..th-127
- ٤- ملحق رقم (٤) محمد عبد الله مليباري، المنتقى في أخبار أم القرى، مكتبة الحرم المكي الشريف، ١٤٠٥هـ، قسم الملاحق.

### ❖ ثانياً: للمصنوع والرجح العربية والعربية:

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- الأحاديث النبوية الشريفة.
- ٣- صلاح الدين المختار، تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان، ج٢، د.ت.
- ٤- خير الدين الزركلي، الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز، دار العلم للملايين، بيروت، ط٨، ١٩٧٢م.
- ٥- علي حسن أبو علاء: موقع مكتب الاثنينية، ج٢، تحت عنوان: خواطر علي المطوفين والحج والحجاج.
- ٦- السيد محمد علي بن منصور أشموني وآخرون: مكة المكرمة التاريخ والعلم والحضارة، ج١.
- ٧- فوزي محمد عبده الساعاتي: الصحن المحيط بالكعبة المشرفة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، ط١، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٣م.

- ٨- محمد طاهر عبد القادر الشافعي الخطاط، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، انظر عبد الملك بن عبد الله بن دهب: الحرم المكي الشريف والأعلام المحيطة به، دراسة تاريخية حضارية، رسالة دكتوراه.
- ٩- السيد محمد السريتي: مقال بعنوان الجوانب الاقتصادية لمهنة الطواف وأثرها على المجتمع المكي والاقتصاد السعودي، جامعة أم القرى، كلية الشريعة، ٢٢-٢٣/صفر/١٤٣٥هـ.
- ١٠- الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي: الحرم الشريفان التوسعة والخدمات خلال مئة عام ١٣١٩هـ - ١٤١٩هـ.
- ١١- الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي: الصحيفة الإلكترونية.
- ١٢- جميل سليمان جلال: جريدة الاقتصادية، تحت عنوان مطوف الملوك وزعماء الدول والمشاهير، الثلاثاء ٣٣ سبتمبر ٢٠٠٨م، العدد ٥٤٦١.
- ١٣- محمد عبد الله مليباري، المنتقى في أخبار أم القرى، مكتبة الحرم المكي الشريف، ١٤٠٥هـ.
- ١٤- ليلي علي ألغامدي: جودة الخدمات اللوجستية للحجاج والمعتمر وأثرها في تحقيق رؤية ٢٠٣٠م، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاقتصاد والإدارة، جدة، ١٤١٩هـ - ٢٠١٧م.
- ١٥- حسن بن علي مختار: مكة المكرمة أحب أرض الله إلى الله ورسوله، ط١، ١٤٣٤هـ مكة المكرمة
- ١٦- عبد الحميد بن سعيد المالكي: الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي
- ١٧- جريدة اليوم: العدد ١٥١٤٠، الخميس ٥ صفر ١٤٣٦هـ - الموافق ٢٧/نوفمبر/٢٠١٤م.

- ١٨- جريدة المدينة: العدد ١٩٠٣٨، بتاريخ الاثنين ٢١/٨/١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٨/٦/٨م.
- ١٩- جريدة الندوة، مكة المكرمة، الأربعاء/١٢/ جمادى أول/١٣٨٥هـ الموافق ٨/سبتمبر/١٩٦٥م.
- ٢٠- جريدة أم القرى، العدد الأول، الجمعة ١٥/جمادى أول/١٣٤٣هـ الموافق ١٢/ديسمبر/١٩٢٤م
- ٢١- جريدة البلاد الإلكترونية ، [www.islamonline](http://www.islamonline).
- ٢٢- جريدة الرياض الإلكترونية،الأحد/٢/محرم/١٤٤٤هـ الموافق ٣١/يوليو/٢٠٢٢م، انظر الموقع [www.alriyadh.com](http://www.alriyadh.com)
- ٢٣- جريدة الأهرام الإلكترونية، الأحد ٣١/يوليو/٢٠٢٢م، انظر المرجع [www.gate.ahram.org.eg](http://www.gate.ahram.org.eg)،
- ٢٤- موقع رئاسة شئون الحرمين الشريفين: <https://www.gph.gov.sa/ar> -sa/Pages/default.aspx
- الهوامش والإحالات :**

- (١) أنظر ملحق رقم (٢)، ص ٢١.
- (٢) الأدلاء: هم طائفة من امتهم الدلالة ( من دل وأرشد) في خدمة ضيوف الرحمن وزوار المسجد النبوي.
- (٣) أنظر ملحق رقم(٣)، ص ٢٢.
- (٤) آل جاد الله: يرجع نسبها إلى قبيلة بني عامر في الحجاز، ويمتد نسبهم إلى جدهم الصحابي أبوهريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه.
- (٥) الشريف غالب: هو غالب بن مساعد شريف مكة حكم بمكة بعد أخيه سرور بن مساعد منذ سنة ١٢٠٢هـ حتى نفي إلى اليونان سنة ١٢٢٨هـ، وهو جد الأشراف المعروفين اليوم بذوي غالب، انظر الموقع [ar.m.wikipedia.org](http://ar.m.wikipedia.org).



- (٦) علي حسن أبو علاء: موقع مكتب الاثنية، ج٢، تحت عنوان: خواطر على المطوفين والحج والحجاج.
- (٧) المرجع السابق.
- (٨) صلاح الدين المختار، تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان، ج٢، د.ت، ص٤٩٨ - ٤٩٩، ولمعرفة المزيد عن جهود الملك عبدالعزيز في توحيد البلاد، انظر: خير الدين الزركلي، الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز، دار العلم للملايين، بيروت، ط٨، ١٩٧٢م.
- (٩) محمد عبد الله مليباري: المنتقى في أخبار أم القرى، مكتبة الحرم المكي الشريف، ١٤٠٥هـ، قسم الملاحق، ص١٩١.
- (١٠) السيد محمد علي بن منصور أشموني وآخرون: مكة المكرمة التاريخ والعلم والحضارة، ج١، ص٢٨٤ - ٢٨٦.
- (١١) فوزي محمد عبده الساعاتي: الصحن المحيط بالكعبة المشرفة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، ط١، ١٤٣٥هـ/٢٠١٣م، ص١٣٥.
- (١٢) تأسس مجلس الشورى في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله بعد إعلان توحيد المملكة العربية السعودية عام ١٩٢٧هـ.
- (١٣) مرسوم ملكي منشور: جريدة الندوة، مكة المكرمة، الأربعاء/١٢/ جمادى أول/١٣٨٥هـ الموافق ٨/سبتمبر/١٩٦٥م، ص١.
- (١٤) أنظر ملحق رقم (١)، ص٢٠.
- (١٥) العلمانية، هو الذي يباشر أعمال الطواف المعتمد عليه في تطويق الحج.
- (١٦) حسن بن علي مختار: مكة المكرمة أحب أرض الله إلى الله ورسوله، ط١، ١٤٣٤هـ - مكة المكرمة، ص٨٦ - ٩٢.
- (١٧) ويدل هذا على اهتمام الدولة رعاها الله بتنظيم أمور الحج بما يعود بالمصلحة والفائدة العامة لحجاج بيت الله ومعتزميه وزوار مسجد رسول الله ﷺ.

- (١٨) محمد طاهر عبد القادر الشافعي الخطاط، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، دار خضر للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م ج١، ص٢٥٣ - ٢٥٤، انظر عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: الحرم المكي الشريف والأعلام المحيطة به، دراسة تاريخية حضارية، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢١هـ، ص٣٠-٣١.
- (١٩) أنظر ملحق رقم(٤) ، ص٢٣، محمد عبد الله مليباري: مرجع سابق، ص ١٩٥.
- (٢٠) محمد عبد الله مليباري: مرجع سابق، ص ١٩٥.
- (٢١) حسن بن علي مختار: مرجع سابق، ص٨٦-٩٢.
- (٢٢) جريدة أم القرى، العدد الأول، الجمعة ١٥/جمادى أول/١٣٤٣هـ الموافق ١٢/ديسمبر/١٩٢٤م، ص١.
- (٢٣) سورة البقرة آية (١٢٥).
- (٢٤) أنشأت المؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج الدول العربية بالقرار الوزاري رقم(٣٧١) ق/م في الفترة من ١٥-١٦/٩/١٤٠٥هـ.. انظر الموقع الالكتروني، [www.haj.sa](http://www.haj.sa)
- (٢٥) جريدة الأهرام الإلكترونية، الأحد ٣١/يوليو/٢٠٢٢م، انظر المرجع ، [www.gate.ahram.org.eg](http://www.gate.ahram.org.eg)
- (٢٦) انظر الموقع الالكتروني، [www.haj.sa](http://www.haj.sa)
- (٢٧) السيد محمد السريتي: الجوانب الاقتصادية لمهنة الطوافة وأثرها على المجتمع المكي والاقتصاد السعودي، بحث مقدم لندوة الطوافة والمطوفين، التي نظمها كرسي الأمير سلمان ابن عبد العزيز لدراسة تاريخ مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية الشريعة، ٢٢-٢٣/صفر/١٤٣٥هـ ، ص٣-١٠.
- (٢٨) النقابة العامة للسيارات: مكة المكرمة، الزاهر، أنشأت بعد صدور الأمر الكريم رقم (١١٥٠١) في ٣/رجب/١٣٧٢هـ.
- (٢٩) ليلى علي الغامدي: جودة الخدمات اللوجستية للحجاج والمعتمر وأثرها في تحقيق رؤية ٢٠٣٠م، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاقتصاد والإدارة ، جدة، ١٤١٩هـ - ٢٠١٧م، ص٢٠.

- (٣٠) ليلى علي الغامدي: المرجع السابق، ص-٢٠.
- (٣١) السيد محمد السريتي: مرجع سابق، ص-٣-١٠.
- (٣٢) مكتب تحقيق الرؤية بوزارة الحج والعمرة، ٢٠٢٢م.
- (٣٣) المرجع السابق.
- (٣٤) نفس المرجع .
- (٣٥) جريدة اليوم، العدد ٤١، ٢٠/الجمعة/٧/٨/٢٠٢٢م، ص-١.
- (٣٦) مؤسسات الطواف في الفقه الإسلامي ، نسخة محفوظة ، ٢٧/ مايو ٢٠١٩م على موقع واي باك مشين.
- (٣٧) المرجع السابق.
- (٣٨) الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي: الحرمان الشريفان التوسعة والخدمات خلال مئة عام ١٣١٩هـ-١٤١٩هـ، ص-٢٢١.
- (٣٩) الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي: الحرمان الشريفان التوسعة والخدمات خلال مئة عام ١٣١٩هـ-١٤١٩هـ، ص-٢٢١.
- (٤٠) أنظر جريدة البلاد الإلكترونية ، [www.islamonline](http://www.islamonline).
- (٤١) الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، مرجع سابق، ص-٢٢١.
- (٤٢) نفس المرجع السابق.
- (٤٣) مقابلة مع مدير إدارة الطواف بالحرم المكي الشريف : عبد الحميد المالكي بتاريخ، ١٤٣٥هـ والذي أفادني بكثير من المعلومات الهامة التي تخص التطويق والمطوفين ببيت الله الحرام.
- (٤٤) جريدة اليوم : العدد ١٥١٤٠، الخميس ٥ صفر ١٤٣٦هـ الموافق ٢٧/ نوفمبر/٢٠١٤م، ص-١.
- (٤٥) واس ، الأحد/٣/١٢/١٤٣٢هـ الموافق ٣٠/١٠/٢٠١١م.
- (٤٦) الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي: الحرمان الشريفان التوسعة والخدمات خلال مئة عام ١٣١٩هـ-١٤١٩هـ، ص-٢٢١.

(٤٧) جريدة الرياض الإلكترونية، الأحد ٢/ محرم/ ١٤٤٤هـ الموافق

٣١/ يوليو/ ٢٠٢٢م، انظر الموقع [www.alriyadh.com](http://www.alriyadh.com)

(٤٨) الإدارة العامة لتقنية المعلومات برئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد

النبوي، ١٤٤١هـ الموافق ٢٠٢٠م، انظر، الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام

والمسجد النبوي: الصحيفة الإلكترونية، انظر الموقع الإلكتروني [www.spa.gov.sa](http://www.spa.gov.sa).

(٤٩) جميل سليمان جلال: جريدة الاقتصادية، تحت عنوان مطوف الملوك وزعماء الدول

والمشاهير، الثلاثاء ٣٣ سبتمبر ٢٠٠٨م، العدد ٥٤٦١، ص ١.

(٢) عبد الحميد بن سعيد المالكي : مساعد الرئيس العام لجمع الملك عبد العزيز لكسوة

الكعبة المشرفة والشؤون الإثرائية، الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد

النبوي.

(٥١) وكالة الأنباء السعودية، الأربعاء ٧/ شوال/ ١٤٣٤هـ الموافق ١٤/ أغسطس/ ٢٠١٣م،

انظر موقع الوكالة ١١٣٦٩٥٤/ [www.spa.gov](http://www.spa.gov).

(١) جريدة المدينة: العدد ١٩٠٣٨، بتاريخ الاثنين ٢١/ ٨/ ١٤٣٦هـ الموافق

٨/ ٦/ ٢٠١٨م، ص ١.

(٥٣) محمد عبد الله مليباري، المنتقى في أخبار أم القرى، مكتبة الحرم المكي الشريف ،

١٤٠٥هـ، ص ١٩١.

(٥٤) محمد عبد الله مليباري: مرجع سابق، ص ١٩١.

(٥٥) وكالة الوزارة لشئون الحج : مكتب وكيل الحج والأوقاف، ارشيف مكتبة الحرم

المكي الشريف، مكة المكرمة.

(٥٦) أرشيف مكتبة الحرم المكي الشريف، مكة المكرمة.